

الأنشطة الجارية في مركز مدى

ندوة "الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في يافا"

بمبادرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل، عُقدت في شهر كانون الأوّل المنصرم ندوة بعنوان "الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في يافا"، تناولت تحليل السياسات الاقتصادية وسياسات الحيز والتخطيط والبناء التي تنتهجها الدولة تجاه الفلسطينين في مدينة يافا، وتأثيرها على مكانة النساء الفلسطينيات في المدينة وعلى حقوقهنّ الاقتصادية.

في كلمتها الافتتاحية، بيّنت د. نادرة شلهوب—كيفوركبان (مديرة برنامج الدراسات النسوية) أنّ الندوة تقع ضمن إطار دراسة جديدة يقوم بها البرنامج حول الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في إسرائيل، وأنّ يافا هي الموقع الأوّل الذي بدأت به الدراسة. وفي مداخلتها "سياسات الحيز وسياسات التخطيط والبناء في ما يسمّى "المدن المختلطة"، وتأثيرها على واقع حياة النساء الفلسطينيات"، قالت المعماريّة بثينة ضبيط إنّ الفلسطينين هناك يعيشون واقعًا بالغ الصعوبة، إذ يعانون سياسات فصل وتمييز وخنق مستمرّة منذ النكبة، وأكدت أنّ هذه السياسات ما هي إلا محاولات جدّية لتهجير الفلسطينين من يافا. بعد ذلك، تناولت السيّدّة صفاء يونس (مديرة "جمعية عروس البحر" في يافا) معاناة اليافاويات اليومية في البحث عن عمل، وتحدّثت عن المعوقات البنيويّة لسوق العمل الإسرائيليّ التي تعيق انخراط النساء اليافاويات في سوق العمل. وأشار السيّد امطانس شحادة (الباحث في مدى الكرمل وبرنامج الدراسات النسوية)، في مداخلته، إلى أنّه رغم ارتفاع نسبة النساء اليافاويات في سوق العمل الإسرائيليّ، يبقى دخلهنّ أقلّ من معدّل الدخل العامّ لدى الفلسطينيات في إسرائيل. ثمّ استعرض شحادة السياسات الاقتصادية التي تحدّد تعامل الدولة مع الفلسطينين في إسرائيل، مشدّدًا على أنّ إسرائيل تعي تمامًا أنّ التطوّر الاقتصاديّ هو رافعة مهمّة لتقدّم الأقلّيّة العربيّة، لذلك تعمل على إعاقته وعلى الحفاظ على تفوّق المجتمع اليهودي.